الإطار المفاهيمي للتصنيفات العالمية للجامعات في العصر الرقمي :

توجد تصنيفات مختلفة حول العالم يقوم بكل منها مؤسسة أو مصدر مختلف عن الأخر، ولكل تصنيف مجموعة من المعايير والمؤشرات الخاصة لتقييم الجامعات ، وأهم أبرز هذه التصنيفات على المستوي الدولي ما يلي : (عبدالله المجيدل، وسالم شماس ، 22،2010)

أولاً: التصنيف الاكاديمي لجامعات العالم (ARWU) تصنيف شنغهاي :

تصنيف شنغهاي الصيني (Shanghai Jiao Tang International Ranking) هو التصنيف الاكاديمي للجامعات العالمية (Academic Ranking of Word Universities ,ARWU) وهو اول تصنيف ينشر ترتيب الجامعات في مختلف دول العالم وقد صدر أول إصدار لهذا التصنيف عام 2003م من قبل معهد التعليم العالي بجامعة " جياو تونغ شنغهاي" ، ويعود السبب الرئيسي لابتكار هذا التصنيف العالمي الر رغبة جامعة شنغهاي في معرفة موقع الجامعات الصينية بين نظيراتها في دول العالم المتقدمة من حيث الاداء الاكاديمي والبحث العلمي والانتاجية العلمية والبحثية لأعضاء هيئة التدريس .(نور الهدي واخرون ، 731 ،2013)

وقد بدا هذا التصنيف وبشكل سنوي منذ عام 2009م بنشر النتائج الخاصة بترتيب اولي الجامعات على المستوي العالمي من قبل مؤسسة (University of Shanghai Ranking Consultancy) (Saskatchewan,2013,1-3) ويعتبر هذا التصنيف من اكثر التصنيفات دقة في قياس مجموعة متغيراته، وهو الاكثر التزاما باتباع المنهجية نفسها كل الوقت مما يسهم في الاستقرار النسبي لنتائج الجامعات .(ايمان حمدي محمد ،2014 ، 920)

ويستند هذا التصنيف إلى معايير جعلته مرجعاً تتنافس الجامعات العالمية على ان تحتل موقعاً بارزا فيه وتشير اليه كأحد اهم التصنيفات العالمية للجامعات، ويقوم هذا التصنيف على فحص 2000 جامعة في العالم من أصل قرابه 10000 جامعة مسجلة في اليونسكو امتلكت المؤهلات الاولية للمنافسة ويتم نشر قائمة بأفضل 500 جامعة في شهر سبتمبر من كل عام . (Cheng&Liu,2009,5)

ويقوم معهد التعليم العالي التابع لجامعة (جيوتونغ) بشنغهاي Shanghai Tio Tong University بالصين كل سنة بنشر لائحة لأحسن خمسمائة جامعة في العالم اعتماداً على معايير موضوعة وبشكل مستقل من قبل فريق تابع للمعهد لغايات أكاديمية دون أي دعم مالي خارج مصادر المعهد ودون غرض تجارى . ويتمثل الهدف الأصلي لهذا التصنيف في تحديد مركز الجامعات الصينية بقصد العمل على تضييق الفجوة بينها وبين ما يسمى بجامعات النخبة العالمية، لذلك سعت الكثير من الجامعات الصينية إلى صياغة أهدافها الاستراتيجية وفق جامعات النخبة، قصد تحسين ترتيبها ضمن مختلف التصنيفات الأكاديمية. (سعيد الصديقي ، 2014م ،11)

وينشر تصنيف "شنغهاي " قائمة بأفضل 200 جامعة حسب خمس مجالات علمية : العلوم الطبيعية والرياضيات والهندسة وتكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسب وعلوم الحياة والزراعة والطب والصيدلة والعلوم الاجتماعية، وينشر ايضا قائمة بأفضل 200 جامعة حسب خمس موضوعات علمية : الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعلوم الحاسب والاقتصاد والاعمال، وينشر التصنيف قائمة أفضل 100 جامعة كل على حدة من المركز الأول وحتي المركز المئة (Saskatchewan,2013,1-3)

معايير تصنيف شنغهاي الصيني :

يعتمد على أربعة معايير لقياس جودة الجامعات (Huang,2011,8) & (Nian, 2013, 26-31) & (Da Hsuan, F , 2004,2) ويظهر الجدول التالي منهجية هذا التصنيف :

جدول رقم (2)

يبين منهجية تصنيف جامعة شنغهاي العالمي للجامعات

المعيار	المؤشر	الرمز	الوزن
جودة التعليم	خريجو الجامعة الحاصلين على جوائز نوبل والأوسمة من ميداليات في كل المجالات .	الخريجون	٪ 10
جودة أعضاء هيئة التدريس	أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الحاصلين على جوائز نوبل أو أوسمة في المجالات المختلفة (الرياضيات البحتة) .	منح جائزة	٪ 20
	نسبة عالية من استشهاد الباحثين بأبحاثه في 21 فئة من الموضوعات (21) تخصصاً علمياً	Hi Ci	٪ 20
الانتاج البحثي العلمي	الابحاث المنشورة في مجلتي Nature & Science العلوم والطبيعة الواردة في دليل النشر العلمي الموسع وفق أخر خمس سنوات تسبق سنة التصنيف .	N & S	٪ 20
	الابحاث المشار إليها في دليل النشر العلمي SSIE ودليل النشر للعلوم الاجتماعية SSCI ودليل النشر للفنون والعلوم الانسانية AHCI وفق السنة التي تسبق التصنيف .	PUB	٪ 20
الانجاز الأكاديمي مقارنة بحجم المؤسسة العلمية	مؤشر الأداء الأكاديمي ويتم حسابه من خلال الدرجات التي تحصل عليها الجامعة في المعايير الثلاثة الأولي نسبة الى عدد الكوادر الاكاديمية في الجامعة وانفاق الجامعة على البحث العلمي ، واذا تعذر جمع معلومات	PCP	٪ 10

	من الجامعة عن ذلك المؤشر يتم توزيع درجته على باقي المؤشرات .		
المجموع الكلى			٪ 100

ويتضح من الجدول السابق أن المؤشر يستخدم ستة عناصر لتقييم الجامعات، تتضمن أعداد أعضاء هيئة التدريس والخريجين الحاصلين على جوائز عالمية مثل نوبل، وأعداد البحوث الجامعية التي اقتبست في بحوث ومنشورات أخرى، وعدد البحوث المحكمة المنشورة في المجلات والدوريات مع مقابلة ذلك بأعداد أعضاء هيئة التدريس والباحثين في الجامعة بما يعكس حجم المنشأة الأكاديمية.

ويضم هذا المؤشر أية جامعة نشرت بحثاً أو لديها أعضاء هيئة تدريس حاصلين على جوائز إقليمية أو عالمية مثل نوبل وغيرها ويتكون المؤشر كما هو مبين في الجدول من المعايير التالية : مؤشر جودة التعليم، ويمثل 10 ٪ ويعبر عن عدد الخريجين الحاصلين على جوائز إقليمية أو عالمية لجامعة معينة (Alumni) ، ومؤشر جودة أعضاء هيئة التدريس، ويمثل 40 ٪ ، وهى تنقسم بين مؤشرين هما أعداد أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على جوائز إقليمية أو عالمية ونسبة الاقتباس العالية من الانتاج العلمي للجامعة في (21) تخصصاً علمياً عاماً، ومؤشر النواتج البحثية ويمثل نسبه 40 ٪ تنقسم بين مؤشرين أيضاً هما أعداد المقالات المنشورة للجامعة في مجلتي Nature & Science (N & S) وعدد المقالات والأوراق العلمية التي شكلت مرجعاً للاقتباس سواء في دليل النشر العلمي الموسع أو في دليل النشر للعلوم الاجتماعية (SSCI) ومؤشر حجم المؤسسة ويمثل نسبته (10٪) ويعبر عن انتاجية كل باحث ويعنى معدل نشاط الباحث الأكاديمي من خلال إجمالي عدد البحوث بالنسبة إلى أعداد الباحثين وإن تعذر معرفة أعداد الباحثين يتم حساب المتوسط المرجع لقيم المؤشرات الفرعية مع الأخذ في الاعتبار حجم المؤسسة أو الجامعة .

وتدل المعايير السابقة على أن التصنيف الصيني هو الأفضل من بين التصنيفات العالمية لأنه يصدر من مركز أبحاث علمي تابع لجامعة معترف بها أكاديمياً وليس الهدف منه تجارياً كما هو الحال في بعض التصنيفات إضافة إلى أن معايير التصنيف الصيني هي الأكثر تعبيراً عن الأداء الأكاديمي من المعايير الأخرى

الانتقادات الموجهة لتصنيف شنغهاي الصيني :

لقد تعرض تصنيف شنغهاي منذ صدوره إلي جملة من الانتقادات لعل أبرزها :

- إشكالية اللغة وغياب العالمية ، اذ من بين الثغرات المهمة في نظام التصنيف اعتماده بشكل أساسي على عدد المقالات التي نشرها الباحثون في مجلات محكمة وذلك حسب قاعدة بيانات شركة "توسون رويتز" (Thomson Reuters) فهي لا تصلح لتقويم كل جامعات العالم ، كما انها لا تصلح لتقويم كل أنواع الدراسات ، ففي بعض المجالات مثل الدراسات الحقوقية فان الابحاث التي تنشر فيها تكون عادة بلغة الدولة المحلية ، وهو الأمر الذي لا يقوم تصنيف شنغهاي بقياسه (Hazelkorn,2009,9).
- اعتماد التصنيف على جائزة نوبل يسبب مشكلة ، اذ لا يمكن في كثير من الاحيان تحديد الجامعة التي تستفيد من كون أحد خريجيها أو باحثيها حاصلا على جائزة نوبل (Van , 2005,6).
- اعتماد التصنيف بنسبة كبيرة تصل الى 30٪ على الانجازات الفردية للخريجين واعضاء هيئة التدريس الذين نالوا جوائز نوبل أو أوسمة " فيلدز" .(نور الهدي وأخرون، 2013 ، 733)
- الصلاحية الاحصائية لهذا التصنيف، فقد تم القيام بدراسات مهمة للصلاحيات الاحصائية لعمليات التصنيف في كل من الولايات المتحدة وكندا والمملكة المتحدة وقد بينت هذه الدراسات أن نتائج التصنيف لا يمكن أن تعتمد عليها من الناحية الاحصائية .(نوال بن عمار واخرون ، 2014، 805)
- تحصل الهيئة القائمة بمهمة التصنيف على المعلومات من المؤسسات الجامعية أو من المواقع الالكترونية لها ولا تقوم بزيارة هذه المؤسسات والتحقق من مصداقية هذه البيانات وينعكس ذلك على مصداقية هذا التصنيف لان هناك بعض المؤسسات الجامعية تقوم بتزويد الهيئة ببيانات غير دقيقة بهدف الحصول على مرتبة أعلي في جدول التصنيف.(نوال بن عمار واخرون ، 2014، 805)

- لا يوجد قياس لمدي انتشار الجودة الاكاديمية في الجامعة ، حيث إن استخدام الفائزين في السنوات الماضية كمقياس للجودة أمر مشكوك فيه. (Billau&et.al,2009,33-35)
- يعتمد هذا التصنيف على سمعة وشهرة المؤسسات الجامعية وبالتالي هذا الاجراء فيه شيء من التحيز الى الجامعات العريقة وهذا يمنع المؤسسات الجامعية الناشئة ذات الجودة العالية من الظهور في جدول التصنيف. .(نوال بن عمار واخرون ، 2014، 805)
- التصنيف لا يأخذ في الاعتبار رؤية ورسالة الجامعة وأهدافها الاستراتيجية وبذلك يتم التقييم بناء على معايير عامة ولا يتم النظر إلى خصوصية المؤسسة .
- لا يحتسب هذا التصنيف الجهود البحثية التي يقوم بها باحثوا جامعة ما خارج نطاق جامعتهم.

وعلى الرغم من تلك الانتقادات إلا أن هناك العديد من الدلائل التي تعزز مصداقية هذا التصنيف العالمي تطغى إلى حدّ كبير على أي محاولة للتشكيك في أهدافه ، وتتمثل أهم مؤشرات مصداقية هذا التصنيف في ما يأتي : (سعيد الصديقي ، 2014م ، 15-16)

- اعتماد التصنيف على معايير موضوعية يمكن التحقق منها.
- الاستناد إلى بيانات يمكن الوصول إليها بِكُلّ يسر على شبكة الإنترنت، كما أنَّ نشرها على شبكة الإنترنت وترشيد المهتمين إلى المصادر التي استقى منها المكلفون بالتصنيف بياناتهم يعززان موضوعيتها.
- نشر النتائج ومنهجية التصنيف والمعايير المعتمدة على شبكة الإنترنت مما يعزز شفافية التصنيف.
- احتلال الجامعة الصينية التي أشرفت على هذا التصنيف المرتبة 151 سنة 2013 بعدما كانت في المرتبة 404 سنة 2007 وهي مرتبة متأخرة جداً، وهذا ما يبين عدم تلاعب القيمين على التصنيف في المؤشرات المستعملة.

- خلو لائحة أحسن مئة جامعة في العالم من أي جامعة صينية، ما يعني عدم تحيز المنظمين لهذا التصنيف لجامعات بلدهم.
- احتلال الصين المرتبة ال 17 من حيث ترتيب الدول برغم السمعة العلمية العالية للصين ولجامعاتها عالمياً.
- مجيء جامعة تايوان الوطنية في المرتبة ال 101 عالمياً برغم حساسية الصينيين شعباً وحكومة لمثل هذا السبق.
- الهدف الأصلي للتصنيف الذي يتمثل في معرفة موقع الجامعات الصينية لمركزها الدولي وتحفيزه للحاق بجامعات النخبة العالمية يعزز مصداقية هذا التصنيف أيضاً.
- خلو أهداف التصنيف من الأغراض التجارية.
- الاستقلال المالي للقائمين على التصنيف.

ثانياً: مقياس كيو إس لتصنيف الجامعات العالمية Q S World university Ranking :

تصيف كيو إس QS هو اسم لشركة بريطانية تعني بشؤون التعليم العالي والتصنيف العالمي للجامعات إضافة الى اهتمامها بالتصنيفات الاقليمية على مستوي دول شرق آسيا والباسفيك ودول اليورو آسيوية ، كما تعني بإقامة المعارض المختصة بمؤسسات التعليم العالي وببعض البرامج المتخصصة مثل المعرض الخاص ببرامج ماجستير وادارة الاعمال . .(نور الهدي وأخرون ، 2013 ، 735)

وهو تصنيف يصدر عن شركة "سايموند" التي تأسست عام 1990م ولها مكاتب رئيسية في كل من لندن وباريس وسنغافورة والهدف منه هو رفع مستوي المعايير العالمية للتعليم العالي والحصول على معلومات عن برامج الدراسة في مختلف الجامعات وخاصة تخصصات العلوم التقنية وعمل مقارنة بين 500 جامعة من بين اكثر من 3000 جامعة لإصدار دليل للجامعات يساعد الطلاب وأولياء الامور، كما يساعد الشركات على تحديد وجهتهم لأحسن الجامعات في الميدان وقد صدرت أول قائمة له عام 2005م .(ايمان حمدي محمد ، 2014 ،925)

ويقوم هـذا التـصنيف بتـصنيف 2000 جامعـة امتلكـت المـؤهلات الاوليـة للمنافـسة والخطوة الثانية يتم تصنيف 700 جامعة منها وتخضع مرة اخري للمنافسة على مركـز في أفـضل 400 جامعة، وتصنف الجامعات حسب خمس مجالات علميـة وهي الآداب والعلـوم الانـسانية والهندسة وتكنولوجيا المعلومات وعلوم الحياة والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والاداريـة .(ايمان حمدي محمد ،2014، 925)

معايير تصنيف مقياس كيو إس :

يعتمد التصنيف على اربع فئات رئيسية لتقيـيم الجامعـات تتمثـل في :(Rauhvargers, (The Group of Eight , 2012, 64) & (2011, 30

- جودة البحث العلمي وذلك عن طريق تقييم النظراء للجامعة محل التقييم.
- توظيف الخريجين ويعتمد على استطلاع آراء جهات التوظيف .
- النظرة العالمية للجامعة ويـتم مـن خـلال التقيـيم عـبر دراسـة نـسبة اعـضاء هيئـة التدريس والطلاب الاجانب مقارنة بهيئة التدريس وطلاب الجامعة.
- جودة التعليم ويتم حساب ذلك من خلال حساب معدل عدد الطلاب لكل استاذ .

ويظهـر الجـدول التـالي المـؤشرات الاساسـية واوزانهـا لترتيـب كيـو اس : (Anderjs, (R.,,2014

جدول رقم (3)

يوضح المؤشرات الاساسية واوزانها لمقياس Q S لتنصيف الجامعات

المؤشر	الوزن	التفسير
البحث العلمي	٪ 40	ويعتمد حسابها على استبيان السمعة الأكاديمية الذى يمثل أكثر من 46000 استبيان من العلماء على مستوى العالم آخذين بعين الاعتبار التوزيع الجغرافي والتنوع في التخصصات العلمية .
	٪ 20	الاقتباس من المنشورات العلمية من قبل الاساتذة العاملين في الجامعة ، حيث تقاس بعدد مرات اقتباس باحثين آخرين من هذه البحوث على مدار السنوات الخمس الاخيرة
توظيف الخريجين	٪ 10	تقييم أرباب العمل وجهات التوظيف بحيث يطلب الي أصحاب العمل بيان الجامعة التي يفضل خريجوها للعمل في مؤسساتهم وذلك من جميع أنحاء العالم ويعكس هذا المؤشر مدي جاذبية الطلاب للتوظيف في المؤسسات المختلفة.
جودة التعليم	٪ 20	نسبة عضو هيئة التدريس لكل طالب
النظرة العالمية للجامعة	٪5	نسبة الاساتذة في الجامعة من دول اخري وكذلك الشراكة مع جامعات دولية من خلال برامج البحوث والتعاون العلمي الدولي.
	٪5	نسبة الطلاب الاجانب الملتحقين بالجامعة

ومن خلال الجدول السابق يتضح أن المعايير التي يستند إليها التصنيف كالتالي: تقويم البرامج الأكاديمية عن طريق آراء الأكاديميين النظراء في جامعات أخري، ولا يسمح للأكاديمي تقويم إنتاجيته جامعته وبرامجها، ويمثل هذا المعيار 40٪ والأبحاث المنشورة لأعضاء هيئة تدريس الجامعة ومعدل النشر، ويمثل هذا المعيار20٪ واستطلاع آراء الجهات التي تتولي توظيف الخريجين وسوق العمل، ويمثل هذا المعيار 10٪ ومعدل عدد أعضاء هيئة التدريس

بالنسبة لعدد الطلاب، ويمثل هذا المعيار 20٪ ونسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب التي استطاعت الجامعة استقطابهم للعمل بها لما لها من وضع ومكانة متميزة، ويمثل هذا المعيار 5٪ ونسبة الطلاب الأجانب الوافدين للجامعة سواء في مراحل الحياة الجامعية أو الدراسات العليا، ويمثل هذا المعيار 5٪.

الانتقادات الموجهة لتصنيف مقياس كيو إس :

- يري" بيرن وأوليري" (Byrne & OLeary , 2012) أن هذا التصنيف يعتمد بشكل كبير على نظام حكم وآراء الخبراء في تقويم البحوث المنتجة وأن هذا المؤشر بمفردة لا يدل على جودة البحوث مما يشكك بشأن موضوعية النتائج ويري " اندريز رافرجينز" (Rauhvargers, 2013, 46) أن هؤلاء الخبراء يتأثرون في تقييمهم للجامعات بالسمعة السابقة للجامعات وموقعها في التصنيفات العالمية الأخرى للجامعات وليس على أساس المعرفة الحقيقة بواقع تلك الجامعات .
- وجود مؤشرات كمية فقط وغياب النوعية في معيار تقييم الهيئة التدريسية والطلاب. (نور الهدي وأخرون ، 2013، 736)
- المنهجية المستخدمة في هذا التصنيف ليست شفافة بالقدر الكاف.
- لا يمكن اعتبار نسبة الطلاب الى اعضاء هيئة التدريس مؤشراً على جودة التعليم. (Nian, 2013, 34)

ثالثاً: تصنيف التايمز البريطاني للجامعات العالمية Q S World university Ranking :

يعد تصنيف مجلة التايمز السنوي من التصنيفات المتميزة في الاوساط الاكاديمية العالمية ، وكان أزل ظهور له في عام 2004م وعرف آنذاك بتصنيف (التايمز كيو اس / THE-QS) نظراً لأنه كان يصدر مشاركة مع شركة "سايمونذر" المتخصصة في شؤون التعليم والبحث العلمي حتي عام 2009م ، ومنذ عام 2010م اعتمدت مجلة التايمز على معايير ومؤشرات جديدة للتصنيف العالمي للجامعات .(ايمان حمدي محمد ، 2014 ، 924)

معايير تصنيف التايمز البريطاني :

اعتمدت "مجلة التايمز البريطانية للتعليم العالي" معايير جديدة للتصنيف العالمي لأفضل 200 جامعة، وهى تشمل خمسة معايير و(13) مؤشر فرعي تعكس شمول وتوازن نشاط الجامعات في جوانبها الاكاديمية والبحثية والاجتماعية أي في مجالات التدريس والبحث العلمي ونقل المعرفة والسمعة الدولية وما يعطيها مصداقية لدي الطلاب وواضعي السياسات التعليمية ومتخذي القرار ويحتوى كل من هذه المعايير الأساسية على جوانب تفصيلية أخرى مثل : عدد شهادات الدكتوراه التي تمنحها الجامعة، ونسبة عدد خريجي حملة الدكتوراه إلى البكالوريوس، ونسبة عدد الأبحاث المنشورة إلى عدد أعضاء هيئة التدريس (Rauhvargers,2013,32-33)، ويظهر الجدول التالي المعايير الاساسية واوزانها لترتيب التايمز البريطانية للجامعات .

جدول رقم (7)

يبين المعايير الاساسية للتايمز للجامعات

المعيار	الوزن	التفسير
التدريس	30 ٪	15 ٪ تعتمد على نتيجة استبيان بحثى لأكثر من 16000 عالم من جميع دول العالم تقوم به شركة ثومبسوك رويتر لقياس السمعة البحثية والتعليمية للجامعات ، 6 ٪ تعتمد على شهادات الدكتوراه الممنوحة من الجامعة ضمن معادلة رياضية تشمل عدد أعضاء هيئة التدريس وتنوع التخصصات العلمية في الجامعة ، 4.5 ٪ تعتمد على نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب كمؤشر على توفر الدعم التربوي للطلاب ، 2.25 ٪ تعتمد على نسبة طلاب الدكتوراه إلى البكالوريوس ، حيث أن زيادة عدد طلاب الدكتوراه يعد مؤشر للحركة والبيئة البحثية في الجامعة، 2.25 ٪ تعتمد على دخل وميزانية الجامعة مقارنة بعدد أعضاء هيئة التدريس مع الأخذ بعين الاعتبار القوة الشرائية لكل دولة والوضع الاقتصادي .

انتاج وسمعة البحث العلمي	30 ٪	18 ٪ تعتمد على سمعة الجامعة العالمية في التميز في مجال البحث بين أقرانها بناء على أكثر من 16 ألف استبيان سنوي حول السمعة الأكاديمية ، 6 ٪ على دخل الجامعة من الأبحاث ويتم قياسه بمعادلة رياضية آخذة في الاعتبار عدد أعضاء هيئة التدريس والوضع الاقتصادي لكل دولة والدخل القومي والقوة الشرائية ومجال البحث حيث يختلف الدعم المالي لأبحاث العلوم مثلاً عن غيرها في الأبحاث الاجتماعية، 6 ٪ على الانتاجية البحثية وتقاس بمعادلة بحثية تأخذ بعين الاعتبار عدد الأبحاث المنشورة في المجلات العلمية العالمية وعدد أعضاء هيئة التدريس ومجال البحث .
الاقتباسات العلمية	30 ٪	يحسب هذا المؤشر بمعادلة رياضية لعدد المرات التي تم فيها الاقتباس والإشارة إلى أبحاث نشرتها الجامعة ويتم معالجة الأرقام للأخذ بعين الاعتبار المجالات البحثية التي تشتهر بزيادة الاقتباس عن غيرها حتى لا تظلم المجالات البحثية التي لا تتميز بذلك .
التواجد الدولي في الجامعة لكل من الاساتذة والطلاب	7.5 ٪	2.5 ٪ تعتمد على قدرة الجامعة على استقطاب الطلاب من شتى دول العالم، وتحسب بنسبة الطلاب الأجانب إلى الطلاب المواطنين . 2.5 ٪ تعتمد على قدرة الجامعة على استقطاب أعضاء هيئة التدريس الأجانب إلى المواطنين . 2.5 ٪ تحسب بمعادلة رياضية لقياس نسبة وجود باحث مشارك عالمي في الأبحاث المنشورة من الجامعة .
العائد من الصناعة	2.5 ٪	هذا المؤشر يدل على نشاطات نقل المعلومات في الجامعة ومدى رغبة الصناعات وثقتها في الجامعة لنقل المعرفة وكذلك قدرة الجامعة على استقطاب الدعم المادي من القطاع الصناعي التنافسي ويتم حساب المؤثر بمعادلة تدخل فيه نسبة دخل الجامعة من الدخل الصناعي إلى عدد أعضاء هيئة التدريس .

الانتقادات الموجهة لتصنيف التايمز البريطاني :

- اثار التصنيف علامات استفهام حول المنهجية المستخدمة في حصر عدد المقالات المنشورة والاستشهادات .(فيليب إلتباخ ، 1432، 14)
- يقوض هذا التصنيف الجامعات التي لا تستخدم اللغة الانجليزية كلغة أساسية لهم وبالتالي يكون من الصعب أن تأتي باستشهادات مرجعية للبحوث المكتوبة بلغة غير الانجليزية ، كما ان تلك الاستشهادات المرجعية لا تغطي تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية . (Engels&et. al, 2011)
- لا يمكن اعتبار نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس مؤشر او دليل كاف على جودة التعليم . (Nian, 2013, 34)

رابعاً: تصنيف الويب متريكس الاسباني للجامعات العالمية Webometrics :

هو ترتيب جامعات العالم على شبكة الانترنت ويقوم على إعداد هذا التصنيف مختبرات سايبر ميتركس وهو وحدة في المركز الوطني للبحوث بمدريد.(Division, 2010, 37)

وقد نشر هذا التصنيف للمرة الأولي في عام 2004م وذلك بعد إطلاق تصنيف شنغهاي العالمي في عام 2003م ويصدر منذ عام 2006 مرتين بشكل نصف سنوي في شهري يناير ويوليو من كل عام، وهو الترتيب الأكثر شيوعا حيث يغطي أكثر من 20000 جامعة ومعهد عالي على مستوي العالم، ويشتمل هذا التصنيف بالإضافة للجامعات المستشفيات والمراكز البحثية والمستودعات الرقمية وكليات إدارة الأعمال والهدف الأساسي من هذا التصنيف هو تشجيع النشر الالكتروني من خلال المبادرات التي توفر المعلومات بشكل مفتوح على الانترنت.(وزارة التعليم العالي السعودية ، 2010، 3)

معايير تصنيف الويب متريكس الاسباني :

يعتمد هذا التصنيف على أربعة مؤشرات تقاس كما فقط وليس كيفي وكلها يتم اقتباسها الكترونياً من خلال موقع الانترنت دون عمل أي دراسة عن الجامعة نفسها.(Aguillo & (Rauhvargers , 2013, 52) & (et. al, 2008, 234-244

جدول رقم (8)

يبين مؤشرات وأوزان ترتيب ويب متريكس

المعيار	الوزن	الوصف
الأثر العام	50 ٪	حيث يتم تقييم مستوي الاستفتاء الظاهري للروابط الخاصة بالمحتوي المنشور في الموقع وذلك خلال عدد مرات الرجوع لهذه الروابط من الاطراف المختلفة والذي تقيسه جهات محايدة ومتخصصة .
التواجد	20 ٪	ويقصد به عدد الصفحات في الموقع الالكتروني للجامعة شاملة الصفحات الثابتة والأخرى الديناميكية وفق ما يصدر من تقارير دورية لمحركات البحث الشهيرة.
الانفتاح	15 ٪	يقيس توجه الجامعة للإسهام في بناء المحتوي المعرفي العالمي من خلال قياس مشاركة الجامعة في المكتبة الالكترونية لمحرك البحث الشهير وذلك ضمن ملفات ذات طبيعية محددة
التميز	15 ٪	يقيس عدد الاوراق البحثية المتميزة المنشورة في المجلات العلمية المرموقة من قاعدة البيانات العالمية مع الاقتصار على اهم الاوراق العلمية التي استخدمت كمراجع في الدراسات والابحاث الأخرى المنشورة .

الانتقادات الموجهة لتصنيف الويب متريكس الاسباني (Ministry of higher education,2013,31) :

لا يشير التصنيف إلى جودة التعليم أو البحث أو الاداء المؤسسي بالجامعة وانما يشير تحديدا لمقدار توفر أبحاث ومعلومات علمية واكاديمية على موقعها الالكتروني وبالتالي فهو ليس نظاماً لتقييم الجامعات وتصنيفها بل هو نظام هدفه تشجيع نشر الابحاث العلمية مجاناً على

صفحة الانترنت من خلال تقييم مدي توفر نتائج الابحاث العلمية والمعلومات الاكاديمية على صفحة كل جامعة وتصنيف الجامعات وفقاً لهذا المعيار بالتحديد والنشر بلغات محلية او مواقع غير معروفة لا يحتسب ضمن المجهود البحثي للجامعة .

مما سبق يتبين ان التصنيفات العالمية لتصنيف الجامعات لها أهمية بالغة لتحسين القدرة التنافسية للجامعة وتمكينها من استقطاب الطلاب الجدد وكذلك المنظمات المهتمة بالبحث العلمي، وأن غياب العديد من الجامعات العربية على وجه العموم والجامعات المصرية على وجه الخصوص من التصنيف العالمي للجامعات يرتبط بالعديد من المشكلات الجامعية منها :

- إشكالية اللغة حيث إن معظم التصنيفات تأخذ فقط البحوث المنشورة باللغة الانجليزية بعين الاعتبار .
- التركيز فقط على المقالات المنشورة في مجالات معينة وإهمال باقي المقالات رغم قيمتها العلمية .
- الاعتماد فقط على النشر الالكتروني في بعض التصنيفات وإهمال باقي المنشورات .
- اعتماد بعضها على أراء شخصية قد لا تكون موضوعية مع تسجيل ضعف نسب الاستجابة في بعض الحالات .
- ضعف البنية التحتية خصوصا التكنولوجية بهذه الجامعات .
- عدم اهتمام المسؤولين بنتائج هذه التصنيفات وجهل فوائدها.
- قلة الانفاق على البحث العلمي بمعظم الدول العربية .
- ضعف النشر الالكتروني في الجامعات المصرية .
- غياب روح المنافسة لدي معظم الجامعات المصرية.
- عدم الاهتمام بتطوير قدرات اعضاء هيئة التدريس.
- هجرة الادمغة بسبب الظروف المحلية ونقص الامكانات .
- الفجوة الهائلة بين حجم الشكل التقليدي والشكل الالكتروني للمعلومات، فما هو متاح في شكل الكتروني لا يمكن مقارنته بما تختزنه المكتبة العربية من مخطوطات ومؤلفات ومعارف.